أكبر الزعماء عمرا حول العالم… من ضمنهم "التمساح"

بعد أن أعلن جو بايدن (80 عاما) ، الثلاثاء الماضي، ترشحه لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024، انضم إلى النادي الضيق للقادة العالميين المنتخبين الذين باتوا اليوم في الثمانينات أو حتى التسعينات.

ويعد الرئيس الكاميروني "بول بيا" البالغ 90 عاما أكبر زعيم منتخب في العالم و يُلقب بـ"أبو الهول" بسبب ميله للسرية وكذلك بسبب شخصيته المستعصية، فقد حكم بشكل مطلق على مدى 40 عاما هذا البلد الواقع في وسط أفريقيا وأسكت بعنف كل معارضة سياسية.

منذ إعادة انتخابه المثيرة للجدل في 2018 لم يعد يظهر إلا في مناسبة خطابات متلفزة نادرة تسجل بشكل مسبق.

الرئيس الفلسطيني

"محمود عباس" الذي يرأس السلطة الوطنية الفلسطينية منذ 2005 بعد خمسة عقود في ظل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، هو في سن "87 عاما" ثاني أكبر رئيس منتخب يتولى مهامه. رغم انتهاء ولايته في 2009، لا يزال الرئيس الفلسطيني في منصبه وقد تراجعت شعبيته على مر السنين.

ينظر إليه في الخارج على أنه شخصية معتدلة، وهو المهندس الرئيسي من جانب الفلسطينيين لاتفاقات أوسلو التاريخية الموقعة عام 1993 والتي أرست أسس تسوية النزاع مع إسرائيل لكنها لم تتحقق بعد ربع قرن على توقيع الاتفاقات.

في إفريقيا يحطم سن القادة وفترة بقائهم في السلطة ارقاما قياسية بانتظام.

في زيمبابوي، يبلغ "إيمرسون منانغاوا" الذي يحكم البلاد منذ نهاية عام 2017 بعد انقلاب عسكري، "80 عاما". يلقب ب "التمساح" بسبب قسوته.

أما "تيودورو أوبيانغ نغويما"، رئيس غينيا الاستوائية منذ الانقلاب قبل 43 عاما، فيبلغ أيضا "80 عاما". يحمل الرقم القياسي العالمي في طول مدة البقاء في السلطة لرئيس دولة لا يزال على قيد الحياة، باستثناء الملوك.

بلغ "الحسن وتارا" رئيس ساحل العاج "81 عاما" للتو. هذا الخبير الاقتصادي اعتمد سياسة واعدة من الأشغال الكبرى، لكن انتخابه عام 2020 بنتيجة عالية جدا لولاية ثالثة أضر بصورته، اذ تتهمه المعارضة بأنه "ديكتاتور".

في سن 81 عاما، ترأس "حاجي جينغوب" منذ 2014 ناميبيا، الدولة الشاسعة شبه الصحراوية في إفريقيا الجنوبية والتي كانت واحدة من آخر الدول في القارة التي حصلت على الاستقلال عام 1990.

رؤساء غير تنفيذيين في أيرلندا ومالطا

العمالي الأيرلندي "مايكل هيغينز" وزير سابق وعالم اجتماع- يبلغ "82 عاما" وهو تاسع رئيس لأيرلندا. انتخب بالاقتراع العام المباشر لكن بدون مهام تنفيذية وبدأ ولايته الثانية من سبع سنوات في نهاية 2018. هو معروف بشغفه بالشعر وبكلابه التي تسرق الأضواء منه أحيانا في مناسبات رسمية.

في سن "81 عاما"، يتولى رئيس جمهورية مالطا "جورج فيلا" أيضا منصبا فخريا منذ 2019. وزير الخارجية السابق هذا أظهر نفسه كمعارض بقوة لحق الإجهاض، لكن ثمة مشروع قانون يفترض أن يخفف قريبا من القانون المتشدد جدا في هذه الجزيرة الصغيرة.

إيطالي انتخب رغما عنه

احتفل الرئيس الإيطالي "سيرجيو ماتاريلا" الذي يحظى بشعبية كبرى وانتخب في مطلع عام 2015 بالاقتراع العام غير المباشر من قبل البرلمان، بعيد ميلاده الحادي والثمانين. هو الرجل الأساسي الذي يحل بهدوء الأزمات السياسية الإيطالية المتكررة. كما يمثل إيطاليا في الاحتفالات، وهي فرصة لانتقاد المافيا التي قتلت شقيقه في صقلية عام 1980. بعدما كرر أنه لن يترشح لولاية ثانية، قبل في مطلع 2022 أن يضع نفسه في تصرف بلاده لولاية ثانية من سبع سنوات.